الفصول العشرة

[29] وكل هذه الاسماء متقاربة، لان الكتاب هو جواب لعشر مسائل، والظاهر ان الشيخ المفيد لم يسمه باسم معين، ونحن اخترنا ما ذكره النجاشي ووضعناه عنوانا للكتاب، لقرب النجاشي من الشيخ المفيد، فهو تلميذه والاعلم بكتب استاذه. فاسم الكتاب: المسائل العشرة في الغيبة. (3) اهمية الكتاب: الكتاب هو عبارة عن دفع أهم الشبهات التي كانت واردة آنذاك على موضوع الامام المنتظر عجل ا فرجه، وهذه الشبه ردها الشيخ المفيد باحلى رد واوجزه، ففي هذه الرسالة الوجيزة حجمها ترى فيها من المعلومات ما لا تجدها في غيره. فالشيخ المفيد عالج هذه الشبه بعلاج جذري وناقشها من جميع الجهات، بحيث لم يبق في قلب أحد شك ولا شبهة. وعند النظر في هذا الكتاب وقياسه بذاك الزمان والمكان اللذين كان فيهما الشيخ المفيد، تتضح اهمية الكتاب ومدى فائدته. فالشيخ المفيد تعرض في فصله الاول لرد كون استتار ولادة المهدي خارجة عن العرف، وفي الثاني لرد من تمسك بانكار جعفر عم الامام، وفي الثالث لرد من تمسك بوصية الامام العسكري لانه دون ولده، وفي الرابع لرد من تمسك بعدم الداعي لاخفاء الامام العسكري ولده، وفي الخامس لرد من ادعى انه مستتر لم يره احد منذ ولد، وفي السادس لرد من ادعى نقض العادة بطول عمره عجل ا فرجه، وفي السابع لرد من تمسك بانه إذا لم يظهر لا فائدة في وجوده